



اللغة المالطية وأصولها العربية دراسة مقارنة

الدكتور أحمد طلعت سليمان
أستاذ مشارك - معهد اللغة العربية
جامعة الملك سعود



© ١٤١٠هـ / ١٩٩٠م جامعة الملك سعود

جميع حقوق الطبع محفوظة . غير مسموح بطبع أي جزء من أجزاء
هذا الكتاب ، أو تخزينه في أي نظام لحزن المعلومات واسترجاعها ،
أو نقله على أية هيئة أو بآية وسيلة سواء كانت إلكترونية أو شرائط
مغنطة أو ميكانيكية ، أو استنساخاً ، أو تسجيلاً ، أو غيرها إلا
بإذن كتابي من صاحب حق الطبع .
الطبعة الأولى : ١٤١٠هـ (١٩٩٠م) .

٤١٨،٣

س أ ل

سليمان ، أحمد طلعت

اللغة المالطية وأصولها العربية : دراسة مقارنة

أحمد طلعت سليمان

١ . اللغة المالطية ٢ . اللغة العربية

أ . العنوان



المحتويات

صفحة

ط	مقدمة	١
١	١ - المدخل	١
١	١ - ١ موقع الجزر المالطية	١
١	٢ - ١ المساحة والسكان	١
١	٣ - ١ حول اسم مالطة	١
٤	٤ - ١ مالطا ما قبل التاريخ	٤
٩	٥ - ١ مالطا والفينيقيون	٩
١٠	٦ - ١ مالطا والرومان	١٠
١١	٧ - ١ مالطا والعرب	١١
٢٣	٨ - ١ أسماء الأماكن	٢٣
٣١	٢ - الصوت المفرد والتشكيل الصوتي	٣١
٣١	١ - ٢ الصوت المفرد	٣١
٦٤	٢ - ٢ قواعد التشكيل الصوتي في المالطية	٦٤
١٠٩	٣ - الصرف (العناصر المتغيرة)	١٠٩
١٠٩	٠ - ٣	١٠٩
١١٠	١ - ٣ أوزان الفعل الثلاثي المجرد	١١٠
١٢٣	٢ - ٣ أوزان مزيد الثلاثي	١٢٣

صفحة

١٣٥	الرباعي المجرد	٣ - ٣
١٣٦	الرباعي المزيد	٤ - ٣
١٣٦	فعل الأمر	٥ - ٣
١٤٠	أوزان المصادر	٦ - ٣
١٥٤	أسماء الآلة والمكان	٧ - ٣
١٥٩	أسماء الفاعلين وصيغ المبالغة	٨ - ٣
١٦٢	اسم المفعول	٩ - ٣
١٦٦	النسب	١٠ - ٣
١٦٧	التصغير	١١ - ٣
١٦٨	اسم التفضيل	١٢ - ٣
١٧٠	المثنى	١٣ - ٣
١٧٢	الجمع	١٤ - ٣

١٨٣	٤ - النحو والنظم
١٨٣	١ - ٤ النحو
٢٢٩	٢ - ٤ النظم

٢٥٩	٥ - الدلالة
٢٥٩	١ - ٥ تطور الدلالة النحوية
٢٦٠	٢ - ٥ تطور دلالة المعنى

٢٨٩	٦ - النتائج والخلاصة
٢٨٩	١ - ٦ النتائج
٣٠٢	٢ - ٦ الخلاصة

صفحة

المصادر والمراجع	٣٠٧
١ - المصادر العربية	٣٠٧
٢ - المصادر غير العربية	٣١٢
الكشافات	٣١٧
كشاف الألفاظ العربية	٣١٩
كشاف الألفاظ المالطية	٣٤٣
كشاف الأشخاص والشعوب والطوائف	٣٦٧
كشاف الأماكن والبلدان	٣٦٩
كشاف اللغات واللهجات	٣٧١

مقدمة

هذه دراسة وصفية مقارنة للغة المالطية المعاصرة، نهدف بها إلى أمرين:
١ - وصف اللغة المالطية من ناحية الصرف والصوت والنحو والدلالة لإظهار ما بينها وبين العربية ولهجاتها من وشائج القربى .
٢ - بيان مدى صحة اعتبار اللغة المالطية لهجة عربية، والأسس التي يقوم عليها هذا الاعتبار.

ولتحقيق هذين الهدفين سوف ندرس الظواهر اللغوية المالطية دراسة وصفية مقارنة، أعني أننا سوف نتعرض أولا لوصف الظاهرة وتحديد أبعادها ثم نقارنها بعد ذلك بالظواهر المماثلة في العربية الفصحى وفي بعض العاميات العربية. وسوف نتحرك بين الوصف والمقارنة والمقارنة التاريخية مع الالتزام بالربط الموضوعي في كل حالة.

أما الموضوعات التي سوف نتعرض لدراستها تفصيلا فسوف تكون في خمسة فصول رئيسة وفصل سادس مخصص للنتائج والخلاصة.

يشكل الفصل الأول مدخلا تاريخيا للدراسة، ونعرض فيه لبعض من مفردات التاريخ المالطي وماله علاقة بالوجود العربي في الجزيرة.

يختص الفصل الثاني بدراسة الصوت في حالتيه المفردة والمركبة، أعني الصوت المفرد والصوت المقطعي وذلك من خلال المباحث الآتية:

- الأصوات اللغوية المالطية
- وصف الصوتات المالطية
- وصف الصوتات المركبة
- الجدول المقارن للصوتات العربية
- الأصوات العربية المفقودة في المالطية
- القيمة الفونيمية للصوتات المالطية
- القيمة الفونيمية للصوتات المالطية
- قواعد التشكيل الصوتي في المالطية
- الارتكاز
- تناسق الصوتات
- تجمعات الصوتات
- تحريك الوسط الساكن
- الإمالة
- العدول عن أصوات التفخيم

أما الفصل الثالث فسوف نخصصه لدراسة العناصر المتغيرة في المالطية variable elements مقارنين بينها وبين الفصحى وبعض العاميات. وذلك من خلال المباحث الآتية :

- أوزان الفعل الثلاثي المجرد
- أوزان مزيد الثلاثي
- أوزان الرباعي المجرد
- أوزان مزيد الرباعي
- فعل الأمر
- أوزان مصادر الثلاثي
- مصادر غير الثلاثي
- أسماء الآلة والمكان
- أسماء الفاعلين وصيغ المبالغة
- اسم المفعول
- النسب
- اسم التفضيل
- التصغير
- الجمع بأنواعه
- المثني

وسوف تكون الظواهر النحوية هي موضوع المبحث الأول من الفصل الرابع حيث نتعرض لها من خلال النقاط الآتية :

- أداة التعريف
- الضمائر المنفصلة
- الضمائر المتصلة للإضافة
- ضمائر الرفع المتصلة
- ضمائر الفاعلين مع المضارع
- أسماء الإشارة

- أدوات الاستفهام
- العدد
- حروف الجر
- ظروف الزمان والمكان
- العطف
- الفصائل النحوية

أما المبحث الثاني من هذا الفصل فسوف يعرض لمختلف أساليب النظم في المالطية، ودلالاتها المحتملة من خلال دراسة للعناصر النظمية الآتية:

- الأسماء
- الصفات
- الأفعال
- أسلوب الشرط
- أداة التعريف
- الضمائر
- الإشارة
- الاستفهام

أما الفصل الخامس فهو مخصص لدراسة أنماط التطور الدلالي في المالطية بالقياس إلى الفصحى وذلك من خلال مبحثين اثنين:

- تطور الدلالة النحوية والصرفية
- تطور دلالة المعنى

ويلي هذه الفصول البحثية الخمسة فصل سادس نعرض فيه لنتائج الدراسة في مبحثه الأول، وللخلاصة في مبحثه الثاني.

وقد ذيلنا البحث بمعجم للمفردات المالطية وآخر للمفردات العربية التي وردت في صلبه وصفا أو مقارنة.

كان ذلك عن الظواهر التي سوف ندرسها وعن مستوى الدراسة، والهدف منها ويبقى بعد ذلك أن نذكر شيئا عن اللغة التي سوف ندرسها.

الواقع أنه ليس من السهل تصنيف الفروق بين لغة الحديث وبين لغة الكتابة في مالطا كما أن الفروق ضئيلة للغاية بين ما اصطلح على تسميته لغة الطبقة المثقفة وبين

لغة أهل القرى، وبالجملة البعيدين عن المدينتين الكبيرتين فالتا Valletta ، سليما Sliema. ورغم ذلك فالحق أن الدراسة قامت أساسا على لغة هاتين المدينتين التي هي في الوقت نفسه اللغة الرسمية لمالطا.

والمادة التي اعتبرت أساسا للدراسة حصلت عليها من المصادر الآتية :
 - تسجيلات حية قمت بتسجيلها لعدد من الأفراد من مختلف الأعمار.
 - تسجيلات أعدتها جامعة ليدز بالاشتراك مع قسم اللغة المالطية في جامعة مالطا بغرض رسم خريطة اللهجات المالطية.
 - تسجيلات أعدها طلبة السنة النهائية بقسم اللغة المالطية في جامعة مالطا سنة ١٩٧٤م.

- مجموعة كتب وصحف صدرت أعوام ١٩٧٣ ، ١٩٧٤ ، ١٩٧٥م.
 - مجموعات شعرية للشاعر أنطوان بوتيجيج .
 - تسجيلات مختلفة في قسم الصوت بجامعة مالطا تتضمن قراءات شعرية ونثرية ومناقشات علمية باللغة المالطية .
 - تسجيلات لنشرة الأخبار باللغة الدارجة من محطة الإذاعة التونسية .
 - تسجيلات حية من مدينة بنغازي الليبية .
 - أحاديث شفوية غير مسجلة لعدد من الأفراد .

المصطلحات والرموز

١- الرموز الآتية سوف تستخدم للدلالة على الأصوات المالطية والعربية :

الرمز الأبجدي العربي	الرمز الأبجدي المالطي	الرمز المصطلح عليه
فتحة	a	a
ب	b	b
ت	t	t
ث	—	t
ج	g	g

الرمز الأبجدي العربي	الرمز الأبجدي المالطي	الرمز المصطلح عليه
ح	h̄	ḣ
خ	ḥ	k̇
د	d	d
ذ	—	ḍ
ر	r	r
ز	z	z
س	s	s
ش	x	š
ص	s	ṣ
ض	—	ḍ
ط	—	ṭ
ظ	—	ẓ
ع	gh	<
غ	gh	ġ
ف	f	f
ق	q	q
ك	k	k
ل	l	l
م	m	m
ن	n	n
هـ	h	h
و	w	w
ي	j	y
ء	a	د
ضمة	u	u

الرمز الأبجدي العربي	الرمز الأبجدي المالطي	الرمز المصطلح عليه
كسرة	i	i
ضممة خفيفة	o	o
كسرة خفيفة	e	e
تش	ç	ç
الجيم القاهرية	g	g
—	p	p
—	v	v

رموز أخرى

والرموز الآتية سوف تستخدم للدلالة على صفات الأصوات أو أنواعها:

ح	حرف	صامت
ك	حركة	صائت
شص	شبه صائت	شبه صامت
ج	مجهور	
س	مهموس	
ن	انفجاري	
م	منحرف	
حك	احتكاكي	
ض	احتكاكي انفجاري	
ش	شفوي (موضع نطق الصوت)	
شس	شفوي سني	
ث	لثوي	
نس	بين الأسنان	
ق	قصي	
جر	حنجري	

شف < شفوي (موضع خروج تيار الهواء)

ف < أنفي

كر < مكرر

فخ < مفخم

لم < صوت لين مركب

لمسى < صوت لين مركب هابط

لمص < صوت لين مركب صاعد

سف < سمات فارقة

حل < حلقي

خل < خلفي

ما < أمامي

سى < وسيط

< = هذه العلامة تعني أن ما على يمينها تحول إلى ما على يسارها.

= حدود الكلمة ابتداء أو انتهاء.

والحق أن دراسة كهذه لم يكن من الممكن أن يقدر لها النجاح لولا ما تلقيته من نصيح من العديد من الشخصيات العلمية التي أدين لها بالشكر والعرفان. والحق أيضا أن بعضا منهم لم يكتفوا بالنصح وبتقديم الكتب وبمصاحبتني في جولات ميدانية بل إنهم قاموا بمراجعة فصول هذه الدراسة أولا بأول، ولفتوا نظري إلى أخطاء هنا وهناك وأمدوني بالرأي الصائب والتحليل الملائم وكانوا طوال مدة إعداد هذه الدراسة على قدر من الحماس لها لا يقل عن حماسي الشخصي. وكانوا يعبرون في ذلك عن اعتقاد لديهم بأن هذه أول دراسة تبحث في الصلة الوثيقة بين اللغتين المالطية والعربية على أساس علمي. إن المقام يضيق عن ذكرهم جميعا هنا، لكنني إذ أقدم الشكر لبعضهم فإنما أرجو أن ينسحب ذلك عليهم جميعا.

ويأتي على رأس قائمة من أعانوا ونصحوا وصوبوا الأستاذ الدكتور جوزيف أكولينا رئيس قسم اللغة المالطية وعميد كلية الآداب بجامعة مالطا سابقا والزميلان

الدكتوران ألبرت بوريغ وإدوارد فنك المدرسان بالقسم والأستاذ الدكتور جودفري وتنجر الأستاذ بقسم التاريخ بجامعة مالطا. لقد كان الدكتور وتنجر مشغولا بالبحث في قوائم أسماء العمال التي عثر عليها في أرشيف كاتدرائية مالطا وكان يصحبني معه ويسمح لي بالاطلاع على ماكتب من مذكرات وملاحظات. كما كان يحدثني كثيرا وطويلا عما يعرفه أو يظنه من تاريخ العرب في مالطا.

إنني أدين لهم جميعا بكل ما هو صواب في هذه الدراسة لكنني مسؤول وحدي عن كل ما هو خطأ فيها. كما أن ما جاء بها من آراء أو تحليلات وما توصلت إليه من نتائج يعد مسؤوليتي وحدي وليس لأحد ممن تفضلوا علي بالنصح والعون دخل فيها أو مسؤولية عنها.

والله أسأل أن يهدينا إلى سواء السبيل.

أحمد طلعت سليمان